

الأغاني

(فكَدْنَ لَعَمْرُؤُا إِيَّاهُ يُحْدِثُنَّ فِتْنَةً ... لَمْ خُتِّ شَرِيعٌ مِنْ خَشْيَةِ إِيَّاهُ تَائِبٌ) .
فَقَالَتِ الْآخَرَى قَاتِلَ إِيَّاهُ ابْنُ الزَّانِيَةِ نَصِيبًا حَيْثُ يَقُولُ .
(أَلَا مٌ عَلَى لَيْلَى وَلَوْ أَسْتَطِيعُهَا ... وَحُرْمَةً مَا بَيْنَ الْبَنَدِيسَةِ وَالسَّيْتَرِ) .
(لَمَلَأْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَةً ... وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَالذَّحْرِ) .
فَقَامَ نَصِيبٌ إِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ فَرَدَدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُنَّ إِنِّي رَأَيْتُكَنَّ تَتَحَادَثْنَ شَيْئًا عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ فَقُلْنَ وَمَنْ أَنْتَ فَقَالَ اسْمِعْنِ أَوَّلًا فَقُلْنَ هَاتِ فَأَنَشَدَهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا .
(وَيَوْمَ ذِي سَلَامٍ شَاقَتْكَ نَائِحَةٌ ... وَرَقَاءٌ فِي فَنَنِ الرِّيحِ تُضْطَرِبُ) .
فَقُلْنَ لَهُ نَسْأَلُكَ بِإِيَّاهُ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا ابْنُ الْمَظْلُومَةِ الْمَقْدُوفَةِ بِغَيْرِ جَرَمٍ
نَصِيبٌ فَقَمِنَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحِبْنَ بِهِ وَاعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ الْقَائِلَةُ وَقَالَتْ وَإِيَّاهُ مَا أَرَدْتُ سُوءًا
وَإِنَّمَا حَمَلَنِي الْإِسْتِحْسَانُ لِقَوْلِكَ عَلَى مَا سَمِعْتُكَ فَضَحْتُ وَجَلَسَ إِلَيْهِنَّ فَحَادَثَهُنَّ إِلَى أَنْ انصَرَفْنَ